مصطلحات (علم وظائف الأصوات) المترجمة إلى العربية في معجم قاسم (دراسة وصفية تحليلية)

أ.د. سعدية مصطفي محمد

Dr. Saadia Mostafa Mohamad

أستاذ الدراسات اللغوية المساعد بكلية الألسن

قسم اللغة العربية – جامعة عين شمس بالقاهرة

ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة مصطلحات (علم وظائف الأصوات) المترجمة إلى العربية في معجم قاسم لمصطلحات علم اللغة، وقد انتهجت المنهج الوصفي التحليلي، واسترشدت بالإحصاء. عرضتُ الجانب التنظيري لعلم المصطلح. ويظهر الجانب الإجرائي في أحادية المصطلح العربي، وهو يمثل الشكل الأدق، حيث يتكوّن المصطلح من كلمة واحدة، وتواتر بنسبة ضئيلة هي: ١٤,٣٨%. آليات التوليد: الاشتقاق وبلغ أعلى الحالات؛ لأنّ العربية لغة اشتقاقية. أما التركيب: فمتعدد، وكان التركيب الثنائي أعلى نسبة؛ لسهولته ومرونته، ويمثل ٦٤,٣٨% كما اتكأ على التركيب الإضافي ثم الوصفي وأخيرا العددي. وقد اختصت الترجمة (أو النقل) بشرح المصطلح لعدم تداوله في العربية (كظاهرة النبر) ومن التوليد: الاقتراض وكان المجاز أقل الآليات. وقد بلغ عدد المصطلحات مائة وستة وأربعين مصطلحا. اتضحت عناصر الإفادة من القاموس في: الحصول على المصطلح بلغاته الثلاث: (إنجليزي، عربي، ألماني) وتعريف المصطلح العربي وتحليليه. كما استشهد بالأمثلة، وأضاف بعض الألفاظ لفتح مغاليق المصطلح. من مظاهر المدونة: الترادف والتكرار والكلمات العامة. تشكلت بعض المآخذ في: أخطاء الترجمة ومخالفة منهجية المصطلح وتصحيفات لغوية ومطبعية. وأخيرا عرصتُ دلالية صور الفونولوجيا.

الكلمات المفاتيح:

علم المصطلح – الفونولوجيا – الاشتقاق – قاموس قاسم – الترجمة.

Abstract

The research aims to study the terms (phonology) translated into Arabic in Qassem's Dictionary of Linguistics Terms, I have adopted the descriptive-analytical approach, and have been guided by In statistics, I presented the theoretical side of terminology. The procedural aspect is shown in The monosyllabic Arabic term, which represents one word and the frequency of a small percentage Mechanisms of generation: derivation, the highest cases reached; Because Arabic is an etymological language

Binary composition is the highest; For its ease and flexibility, it represents The translation was concerned with explaining the term borrowing and metaphor was the least of the mechanisms. The number of terms reached one hundred and forty-six. The elements of benefit from the dictionary became clear in: Getting the term in its three languages: (English, Arabic, German) He also cited examples, and added some words Features of the blog: synonyms, repetition, and general words.

Keywords:

Terminology - Phonology - Derivation - Qasim Dictionary - Translation.

مصطلحات (علم وظائف الأصوات) المترجمة إلى العربية في معجم قاسم (دراسة وصفية تحليلية)

أ.د. سعدية مصطفي محمد

Dr. Saadia Mostafa Mohamad

أستاذ الدراسات اللغوية المساعد بكلية الألسن

قسم اللغة العربية – جامعة عين شمس بالقاهرة

المـــــقدمـــــة:

يهدف البحث إلى دراسة مصطلحات (علم وظائف الأصوات) المترجمة إلى العربية في قاموس قاسم، وكذلك معرفة آليات التوليد، ومن ثمّ الكشف عن منهجية المؤلف في جمع المادة الصوتية. وسوف يقوم منهجي على عدة خطوات:

١-جمع كل المصطلحات الخاصة بالموضوع. ٢- تصنيفها في مباحث.

٣-تحليل الظاهرة وذكر إحصائية عنها، ثم الاستشهاد ببعض مصطلحاتها.

سأقسم الدراسة إلى: تمهيد، وخمسة مباحث.

في التمهيد: سأعرض الجانب النظري لعلم المصطلح.

المبحث الأول: الجانب التطبيقي: أ- أحادية المصطلح العربي. ب- آليات توليده.

المبحث الثاني: عناصر الإفادة من القاموس: ١- معرفة المصطلح باللغات الثلاث: الإنجليزية والعربية والألمانية. تعريفه باللغة العربية، بالإضافة إلى تحليل بعضه.

٢- الاستشهاد بالأمثلة. ٣- إضافة بعض الألفاظ.

المبحث الثالث: من مظاهر المدوّنة: الترادف – التكرار - الكلمات العامة.

المبحث الرابع: بعض المآخذ: ١- أخطاء الترجمة. ٢-مخالفة منهجية المصطلح.

٣- تصحيفات لغوية ومطبعية.

المبحث الخامس: دلالية صور الفونولوجيا.

** سأستعين بالمنهج الوصفي التحليلي، وكذلك الإحصائي.

أهم المراجع التي أفدت منها:

١-محمد الحمزاوي: المنهجية العامة، تونس دار الغرب الإسلامي بيروت١٩٨٦م

٢-الأسس اللغوية لعلم المصطلح: محمود فهمي حجازي، ١٩٩٣م.

٣-علم الأصوات: كمال بشر، ٢٠٠٠م.

٤-مدخل إلى علم المصطلح: محمود قاسم، ٢٠٠٧م

٥-المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: خليفة الميساوي، ٢٠١٣م

** أشكر الدكتور السيد عبد الغني؛ أنْ فتح لي قناة اتصال مع العالم الجليل د. قاسم. والله أسأله التوفيق والسداد.

التمـهيد: الجانب النظري لعلم المصطلح.

إنّ المكتبة العربية كانت متعطشة لمعجم موسوعي متخصص في علوم اللغة بلغات عديدة، اقتداء بالمكتبات الأوربية، حتى ظهر قاموس قاسم، وهو قاموس متخصص في علوم اللغة بثلاث لغات وهي: الإنجليزية والعربية والألمانية، وهو موسوعي؛ لهذا آثرتُ دراسته، يقول الميساوي (٢٠١٣): " ظهرت كلمة (مصطلح) أول مرة مع علماء الحديث، كما أنّ نشأة المعاجم العامة والمعاجم الموضوعية المختصة، أسهمت بشكل مفيد في بلورة رؤية مصطلحية عربية أصيلة، أثرت التراث العربي في عدة مجالات معرفية، غير أنّ هذه الرؤية لم ترقَ إلى مستوى النظرية المصطلحية بالمعنى الحديث... إنّ اكتساب المصطلحية صفة العلمية لم تبدأ إرهاصاتها الأولى إلا في الثقافتين الألمانية والروسية، لقد اكتسبت المصطلحية عملية التأسيس في الثقافة الغربية عموما في الثمانينيات من القرن الماضي"[١] إنّ (أيوجين) أوغن فوستر Eugen Wuster

[١] المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: خليفة الميساوي، منشورات ضفاف – الرباط، منشورات الاختلاف، ط ١، ٢٠١٣م، ص ٣٦، ٣٧.

(١٨٩٨ – ١٩٧٧م) النمساوي مؤسس علم المصطلح في العصر الحديث وبالتحديد عام (١٩٣٢م) أما في العصر الإسلامي: " إنّ أول من وضع المصطلحات في اللغة العربية هو (حنين بن إسحاق) ذلك إذا نظرنا إلى ترجماته الفلسفية من اللغة اليونانية، والتي لم تكن تضم مصطلحات أجنبية فقط، بل ترجمات معارة من اللغتين اليونانية القديمة والسريانية بالإضافة إلى – وهذا هو المهم – وضع مقابلات عربية للمصطلحات الأجنبية." [٢] ما يعني أنه للعرب السبق في إنشاء هذا العلم.

ومن مصطلحات هذا العلم:

أ- المعيار : "وهو بوجه عام: اللوائح والقواعد والمقاييس المحددة التي يتم تنفيذ الأشياء بناء عليها، أو إنتاج الأشياء بما يطابقها." [٣]

ب-التسمية: " هي الرمز اللغوي للمفهوم، وهذه الرموز لها وظيفتان: أولاهما: وصف المفهوم من خلال رمز لغوي مختار بعناية ودقة. والثانية: هي حمل المعنى. والرموز اللغوية هذه يمكن أنْ تكون كلمات أو أرقاما أو حروفا أو صورا." [٤] وبناءً على ذلك تنشأ العلاقة بين المسمى والمصطلح، وكان الأخير بغية الاختصاصين في المعارف المتنوعة.

وهناك عدة ألفاظ يترتب بعضها على بعض، يجب استيعابها أولا، وهي: (المتصوّر – المفهوم – المصطلح) ويفرق بينهم الميساوي (٢٠١٣) بقوله: "المتصوّر: هو صورة ذهنية لا شكل لها في اللسان، عكس المفهوم الذي هو صورة ذهنية يمكن تحويلها إلى مصطلح." [٥] إذا المصطلح مفتاح العلوم، والدليل على تطورها واكتمالها. وتتعدد مفاهيم المصطلح كما تقول تيرازا كابري (١٩٩٨): " تعني المصطلحية ثلاثة مفاهيم:

أ-مجموعة المبادئ والأسس المتصورة التي تتحكم في دراسة المصطلحات.

ب-مجموعة القواعد التي تحقق العمل المصطلحي.

---

[٢] Encyclopedia of Islam . Brill.Leiden 1960,P.43.

[٣] - مدخل إلى علم المصطلح: محمود قاسم، مكتبة المتنبي بالقاهرة، ط ١، ٢٠٠٧م، ص ٦.

[٤] - السابق، ص ١٦، ١٧.

[٥] -المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: الميساوي، ص ٥٤.

ت-مجموعة المصطلحات التي تكوّن مجالا من مجالات التخصص المعنية." [٦]

وتعتمد المصطلحية على اللسانيات وبخاصة في جانبها التطبيقي، والفلسفة والمنطق، إنها لا تهتم بالجانب التاريخي للمفهوم، بل بالحالة الآنية له، والعلاقات التي تربطه بغيره، وأخيرا تبحث له عن مصطلح.

كما أنها تولي اهتمامها بالكلمة المكتوبة؛ لأنها توثق للمطبوعات اللسانية.

ولفظة (المصطلح) term من الجانب الصرفي، هي مصدر ميمي مشتق من مادة (صلح) للفعل: اصطلح وهو يوافق الفعل (اتفق) في الوزن؛ أما من الناحية الدلالية، فالصلاح ضد الفساد، وتعريفها: " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقرّ معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحُدّد في وضوح: هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري." [٧] وتظهر أهمية علم المصطلح في أنه: علم متطوّر، يهتم بوضع أسماء جديدة لمظاهر العصرنة، ولا يقف جامدا عند زمن معين. ومن صفاته المميزة أنه يبتعد تماما عن التأثر بالظلال الدلالية – كما يذكر قاسم – ويمتاز بأنه يعبر عن بنية ثقافية وهُويّة اجتماعية، تنطق بها المجموعة الإنسانية المستعمِلة له.

ولقد اخترت البحث في علم الفونولوجيا لأنه النظام الصوتي الذي يختص بالكلام، حيث تتضح التراكيب المسموح بها لأصوات كل لغة، وتبدو عمليات حذف وإضافة وتغيير الأصوات للغة المعينة. يقول كمال بشر (٢٠٠٠): " الفونتيك خطوة ممهدة للانتقال إلى الفونولوجيا، فالأول يجمع المادة الخام، والثاني يُخضع هذه المادة للتقعيد؛

---

[٦] La terminoLogie theorie et appLictions : Cobré , M . Teresq Paris, Masson et Cobin, 1998 P.70

[٧] - الأسس اللغوية لعلم المصطلح: محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب – القاهرة ١٩٩٣م، ص ١١، ١٢.

باستخلاص القواعد والقوانين الكلية من هذه المادة."[٨]

وقد تعددت أسماؤه، نحو: علم وظائف الأصوات، علم الأصوات الوظيفي، علم الأصوات التشكيلي، علم الفونيمات، علم الصوتولوجيا.

يعرفه تروبتسكي (١٩٤٩) مؤسس هذا العلم بقوله " الفونولوجيا علم لغوي يتناول أصوات اللغة كصفات، أو مفاهيم في ذهن الجماعة اللغوية." [٩] أما بالنسبة للمعجم فتشرح وهيبة ملال (٢٠٢٠) الغرض من دراسة المدوّنة بقولها: " إنّ الغرض من دراسة المعاجم المتخصصة هو: وصف وتقييم الآليات المعتمدة فيها، بعد دراسة نمط ترتيبها، وقيمة التعريفات فيها؛ بغية تثمين المنجز، مع إبراز النقص فيها إنْ وجد سعيا وراء الارتقاء المعجمي، ومواكبة التطور اللغوي، وتقديم مصطلح لساني بطريقة سهلة للباحث العربي." [١٠] ومن المعاجم اللسانية متعددة اللغات، التي ضمت مصطلحات لسانية مترجمة: قاموس قاسم لمصطلحات علم اللغة (إنجليزي – عربي – ألماني)

نُبذة عن المؤلف، ومدونته:

هو الدكتور محمود محمد قاسم المولود بجمهورية مصر العربية عام ١٩٤٨م والحاصل على ليسانس كلية الألسن جامعة عين شمس، قسم اللغة الألمانية عام ١٩٧٢م، وقد عمل مدرسا للغة العربية والدين بالمركز الثقافي المصري بفيينا، وحصل على درجة الدكتوراة في علم اللغة التطبيقي بجامعة فيينا عام ١٩٨٥م، وكان محاضرا للغة العربية بمعهد الدراست الإسلامية بجامعة فيينا حتى عام ٢٠١٨م، وقد ألف العديد من الكتب، وترجم الكثير من المسرحيات عن اللغة الألمانية.

---

[٨] - علم الأصوات: كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٠م، ص٩.

[٩] Principes de phonologie: Troubetzkoy, traudit par J.Cantineau, Paris,Klinchsieck ,1949,P.3

[١٠] - المصطلح اللساني في كتابات محمد رشاد الحمزاوي: وهيبة ملال،أطروحة دكتوراة – الجزائر، جامعة باتنة، ٢٠٢٠م، ص ١٠٤.

مدونته:

حوى القاموس بين طياته: دراسة متنوعة عن مستويات التحليل اللغوي، كالمستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، ومصطلحات المدارس اللغوية المختلفة، بالإضافة إلى كم غفير من أسماء اللغات واللهجات، المنقرضة والحية.

بلغت صفحاته: سبعمائة وثلاثا وسبعين صفحة من القطع الكبير، وقد سدّ ثغرة سحيقة في العمل المعجمي اللساني، ويمثل موسوعة لغوية عظيمة، تُفيد القارئ العربي أولا، ثمّ الباحث باللغة الإنجليزية والألمانية، ولقد صاغه المؤلف بأسلوب سهل وميسر وهو ينتمي للغة المستوى العلمي.

أهم ما ينماز به القاموس:

١- ضمّ كثيرا من المصطلحات اللغوية المشهورة، فمثلا يستعمل مصطلح (التقابُلُ) (ص ٤٠٢) وهو الأكثر شهرة من (التضادُ)

٢-الإجراء لعلم اللغة التطبيقي من زاوية: الترجمة، حيث قام بترجمة كل المصطلحات إلى اللغتين العربية والألمانية، وكذلك استشهد بمصطلحات مُعرّبة.

٣-يُعدّ معجما تعريفيا؛ لأنّه أتبع المصطلح العربي بالسياقات اللغوية التي ورد فيها، وهي محاولة لتأسيس وتجذير المصطلح اللساني.

٤-انتقاد بعض الأسماء الخاطئة نحو:

أ-" إمالة عكسية: back umlaut (ص ٦٩) تسمية خاطئة أطلقها J. Grimm "

ب-"حذف أوّلي/ إسقاط بدئي: Aphaeresis (ص ٤٨) إسقاط صوت في بداية الكلمة لاعتبار – خطأ – أوّل الكلمة جزءا من أداة التعريف أو حرف الجر."

٥-يضم القاموس أكثر من ٣٥٠٠ مصطلحا لغويا في تخصصات علم اللغة المختلفة، والهدف منه: أنْ يكون عونا للباحثين، في اللغات الثلاث، ويقدم تعريفا وشرحا وافيا لهذه المصطلحات العربية.

منهج قاسم في تأليف القاموس

١-لم يعرض منهجه – كباقي المعجميين – عند افتتاح القاموس، واكتفى بذكر مقدمة عامة عن حركة المعاجم في عجالة.

٢-تتمثل مواد المدوّنة في:

١-المدخل، وهو عبارة عن المصطلح الإنجليزي، مُرقما ومرتبا ترتيبا ألفبائيا، ومقابليْه العربي والألماني، وهو مايتفق وتسميته، وكنت أفضل أنْ يبدأ باللغة العربية؛ لأنه يفيض في الحديث عن الشرح بها؛ ما يدل على ثراء المعجمية العربية، وما لها من مكانة حضارية وثقافية قديمة، فقد تكونت منذ القرن الثاني الهجري، أما المعجمية الإنجليزية فبدأت في القرن السابع عشر الميلادي، وظهرت المعجمية الألمانية في القرن الثامن عشر، لكنه مال إلى البدء بالمصطلح الإنجليزي لسهولة ترتيب المادة اللغوية؛ ولأسباب تخص النشر، حيث يفضّل الناشر البدء بالمصطلح الإنجليزي.

٢-التعريف: يسعى إلى ذكر خصائص المصطلح، "ونشير إلى أنّ الاصطلاح لا يعني التعريف، فالاصطلاح يكون بالاتفاق والمواضعة، وهذا لاينطبق على تعريف المصطلح باعتباره وضعا خاصا من قبل مصطلحيين مختصين كل في ميدانه." [١١]

وهذه التعريفات تختلف طولا وقصرا.

كما يتوازى الوصف مع التعريف، فالوصف شرح للمفهوم بكلمات عادية، أما التعريف فهو تحدد وشرح المفهوم من خلال مفاهيم أخرى معروفة.

٣- الترجمة: استفاد المتلقي من ترجمة المصطلح باللغتين العربية والألمانية؛ وبهذا حماه من الالتباس والخلط بين المصطلحات وترجمتها، ويسّر له الحصول على هذه المصطلحات الفونولوجية التي لا يدركها إلا متخصصو الصوتيات.

٤- المسرد الاصطلاحي: عرضه المؤلف في نهاية المعجم، باللغتين: العربية والألمانية مرتبتين ألفبائيا، وهو مجهود عظيم يثمن العمل المعجمي.

[١١] المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: الميساوي، ص ٧٤.

٥-الاختصارات بالرموز التي تيسر معرفة المادة، وقد وضعها بعد المقدمة.

٦-عرض المراجع القديمة والحديثة التي استقى منها مادته العلمية، نهاية القاموس، وكان ينقصه ترميز هذه المراجع في متن المدوّنة.

المبحث الأول: الجانب التطبيقي

أ-أحادية المصطلح العربي: الأصل في المصطلح أنْ يكون كلمة واحدة، وهو النموذج المثالي في وضع المصطلحات، ويبدو أنّ هذا مطلب صعب المنال، إنّ " منظمة (ISO) عدّت المصطلح تسمية ومفهوما، ولا تعكس هذه التسمية إلا مفهوما واحدا، وهذا ما لم يتحقق في المصطلحات العربية المترجمة منها خاصة، فعمّت فيها الفوضى والتضارب المصطلحي، مما انعكس بصورة مباشرة على عدم تأسيس المفهوم المناسب تأسيسا سليما." [١٢] لذلك تراجعت نسبة المصطلح الأحادي في قاموس قاسم إلى أدنى درجاتها، حيث بلغ عدد المصطلحات الأحادية واحدا وعشرين مصطلحا بنسبة ١٤,٣٨% نحو:

رقم الصفحة	مصطلح إنجليزي	مصطلح عربي	مصطلح ألماني
١٣٠	Contraction	اختزال	Kontraktion
١٦٧	Dissismilation	المخالفة	Entähnlichung
٤٠٢	Opposition	تقابل	Opposition
٥٤٢	Sonant	رنان	Sonant
٥٥٧	Syllable	مقطع	Silbe

نتيجة لظهور أسماء عديدة للمصطلح الواحد، حاول المصطلحيون إيجاد حلول لمعالجة فوضى المصطلح، فاختار محمد رشاد الحمزاوي اسم (التوحيد) واقترح علي القاسمي (٢٠٠٨) لفظة التنميط " وهو عبارة عن صنع الأشياء، أو وضع المصطلحات الجديدة للتعبير عن المفاهيم المستحدثة وفق الأنماط أو المقاييس المتفق عليها. التوحيد: إعداد شيء واحد أو موضوع واحد من بين عدة مسميات." [١٣]

[١٢] السابق: ص ٢٢٧.

[١٣] علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية: علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٨م، ص ٣٠٥.

واختصت الهيئات العلمية والمجامع اللغوية ب (التقييس) حيث " يُعدّ التقييس مبدأ أساسيا في وضع المصطلح وتوليده وتوحيده، وهو عمل تقوم به مؤسسات مختصة دولية أو وطنية أو إقليمية، هدفها تطبيق القواعد والخصائص المتفق عليها من قبل لجان علمية مختصة في مجاله."[١٤] وبهذا أصبح المصطلح الأحادي ضرب من الخيال، وهو ما ينطبق على قاموسنا الذي نبحث فيه، فلا نلوم صانعه.

ب- آليات توليد المصطلح:

يرى مبارك (١٩٩٥) أنّ التوليد " هو عملية إيجاد كلمات جديدة في لغة ما؛ وذلك قياسا على صيغ موجودة في هذه اللغة، مع مراعاة الأنظمة والقواعد الخاصة بهذه اللغة." [١٥] ويتم التوليد صرفيا أو نحويا عن طريق الاشتقاق والتركيب، وهو توليد يخص المعنى والمبنى معا.

١- **الاشتقاق**، وهو انتزاع كلمة من أخرى، بشرط أن يتناسب ما بينهما في اللفظ أو المعنى. والمشتقات: اسم الفاعل (وصيغ المبالغة) واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة، وكذلك أبنية المصادر.

أنواع الاشتقاق: الاشتقاق الأصغر، والصغير والأكبر.

" تقوم عملية الاشتقاق على القياس، وبذلك يصبح المشتق الجديد جاريا على وزن من الأوزان العربية القديمة؛ فيكون على نمط المصطلحات المألوفة الموروثة، ويصبح مقبولا عند أبناء الجماعة اللغوية، ومعترفا به عند علماء اللغة." [١٦] ومن المشتقات مجيء المصطلح على وزن (اسم الفاعل) مثل: تابع، صائت، صاعد، هابط، ناقص. و (اسم المفعول) نحو: منبور، مفتوح. و(الصفة المشبهه) عميق، غليظ، ثقيل، شديد.

---

[١٤] المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: الميساوي، ص ٧٤.

[١٥] معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي- إنجليزي – عربي): مبارك مبارك، دار الفكراللبناني – بيروت ط١، ١٩٩٥، ص ١١٨.

[١٦] -الأسس اللغوية لعلم المصطلح: محمود فهمي حجازي، ص ٣٥.

وقد أفاد البحث اللغوي الحديث من عدة أبنية لتكوين مصطلحات جديدة، وبخاصة أبنية المصادر والمصدر الصناعي، نحو:

١- وزن (تفعيل) وقد بلغ سبع عشرة كلمة، مثل: (التنبير ص ١٨) وهي لفظة مترجمة ألبست زي الاشتقاق العربي، وكثيرا ما يكون جزءا من المصطلح المركب، نحو: (تحليل الفونيم) وقليلا ما يكون مصطلحا أحاديا، نحو: (التنغيم)

٢- وزن (المصدر الصناعي) وقد ورد منه خمس عشرة لفظة مثل: (مماثلة أنفية)

أنفية = اسم + ياء النسب + تاء التأنيث.

٣- وزن (تفاعُل) ورد سبع مرات، ومن أمثلته (تجانُس)

٤- وزن (افتعال) ورد سبع مرات، نحو: (اختلاف المقاطع)

٥-وزن (مُفاعلة) جاء في ستة مواضع، مثل: (سلسلة المماثلة)

٦-وزن (إفعال) ظهر أربع مرات، مثل: (إسقاط)

إنّ كثرة الصيغ المشتقة، تدل على فاعلية هذه الآلية باعتبارها وسيلة ذاتية في توليد المصطلح، تُسهم في إثراء اللغة العربية. وسأعرض بعض الأمثلة:

رقم الصفحة	المصطلح الإنجليزي	المصطلح العربي	المصطلح الألماني
٤٣٠	Phoneme analysis	تحليل الفونيم	Phonemanalyse
٢٦٨	Intonation	التنغيم	Intonation
٣٦٦	Nasalassimilation	مماثلة أنفية	Nasalassimilation
٤١٤	Paronym	تجانس جذري	Paronyme
٢٣٩	Heterosyllabic	اختلاف المقاطع	Heterosyllabisch
٦٠	Assimilation chain	سلسلة المماثلة	Assimilationskette
١٨	Accented	منبور	Betont
١٧٨	Elision	الإسقاط	Elision
٦٢٤	Vowel breaking	كسر الصائت	Vokalsenkung
١٤٦	Deep tone	صوت عميق	Tiefenverb

ويُعدّ التوليد عن طريق التراث جزءا من الاشتقاق، نحو: (صامت – مصوّت)

وقد سماه ابن جني (صِوّيتا) يقول: " لأنّ من الحروف حروفا (أصواتا) إذا وقفت عليها لحقها صوّيت ما من بعدها، فإذا أدرجتها إلى ما بعدها، ضعف ذلك الصوّيت، وتضاءل للحس، نحو قولك (اصْ) فإذا قلت (يصبر) خفي ذلك الصويت وقل، وخف ما كان له من الجرْس عند الوقوف عليه." [١٧] فلفظة (مصوّت أو صوّيت) اشتقت من الفعل المضعف (صوّت) وهي تحمل داخلها الجانب السماعي الذي اهتم به القدماء.

*وبناء عليه تحتل المصطلحات المشتقة المرتبة الأولى من آليات التوليد ، وهذا ما يدعم توصيات المجامع العربية؛ من أجل الحفاظ على بنية اللغة العربية، في كونها لغة اشتقاقية، عكس اللغة الألمانية التركيبية، وهو ما نلمسه في صيغها.

٢-**التركيب:** هو جمع بين لفظتين أو أكثر، نحو:

أ-مصطلح ثنائي التركيب، يشمل اسمين ويمثل أعلى نسبة، لسهولة التركيب ومرونته، وبلغ أربعة وتسعين مصطلحا بنسبة ٦٤,٣٨% منها: سبعة وأربعون مصطلحا للتركيب الإضافي، نحو: (علم النبر) = اسم + مضاف إليه. وأربعة وأربعون مصطلحا للتركيب الوصفي، مثل: (إبدال صوتي) = اسم + اسم + ياء النسب، وهذه الياء حوّلت الاسم إلى صفة.

وثلاثة تركيبات للعددي، نحو: (انقسام ثنائي) = اسم + عدد + ياء النسب (صفة) فعلى الرغم من ارتفاع نسبة التركيب الثنائي، فإنه لا يحذو حذو الأحادي لأنه الأدق، وإليك بعض الأمثلة.

رقم الصفحة	مصطلح إنجليزي	تركيب ثنائي عربي	مصطلح ألماني	ملاحظـــــــــات
١٨	Accentology	علم النبر	Akzentologie	تركيب إضافي
126	Contact assimilation	مماثلة التقاء	Kontaktassimilation	تركيب إضافي
268	Intervocalic	صامت بيني	Intervokalisch	تركيب وصفي

[١٧] الخصائص: ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ط ٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦م، ج ١، ص ٥٨.

٣٣٨	Metaphone	إبدال صوتي	Metaphonie	تركيب وصفي
438	Pitch	درجة الصوت	Tonhöhe	تركيب إضافي
498	Satellite Phoneme	فونيم تابع	Satellitenphonem	تركيب وصفي
٦١٥	Velar umlaut	إمالة طبقية	Velarumlaut	تركيب وصفي
٧٧	Bisegmentation	انقسام ثنائي	Bisegmenalisierung	تركيب عددي

ب-مصطلح ثلاثي التركيب، يتكون من ثلاثة ألفاظ، وقد ورد أربعا وعشرين مرة بنسبة ١٦,٤٣%، وشمل التركيب الوصفي اثني عشرة مصطلحا، مثل:

(جناس صوتي ناقص) = اسم + صفة + صفة.

أما التركيب الإضافي فورد سبع مرات، نحو: (مراحل تغيير الصوائت) = اسم + مصدر + مضاف إليه. وظهر التركيب الإضافي الوصفي في ثلاثة مواضع، نحو: (مبدأ التناسب المعنوي) = اسم + مضاف إليه + صفة.

وجاء العددي في موضعين نحو: (ثنائي المقاطع الصوتية) = عدد (اسم) + مضاف إليه + صفة.

٦١ /60	Assonance	جناس صوتي ناقص	Assonanz	تركيب وصفي
١٦٩	Disyllabic	ثنائي المقاطع الصوتية	Zweisilbig	تركيب عددي
229	Gradation	مراحل تغيير الصوائت	Abtönung	تركيب إضافي
٣٦٧/٣٦٦	Nasal loss	اختفاء الصامت الأنفي	Nasalschwund	إضافي وصفي
٤٣٤	Phonology	علم وظائف الأصوات	Phonologie	تركيب إضافي
514	Sharp vs.mild	حاد مقابل معتدل	Scharf vs. mild	تركيب وصفي

ت-مصطلح أكثر من ثلاث كلمات: ظهر منه سبعة مصطلحات بنسبة ٤,٧٩% ولقد رفضت الهيئات العلمية اللغوية هذا الإفراط في طول المصطلح، نحو:

١٤	Ablaut formation	بناء الكلمات بتغيير الصوائت	Ablautbildung
164	Diphthongization	تحوّل الصائت الأحادي إلى صائت مركب	Diphthongierung

هكذا يكون مجموع عدد المصطلحات : مائة وستة وأربعين مصطلحا.

٣-الترجمة، وهي: " الإجراء الغالب في النقل من لغة مصدر إلى لغة هدف، عندما يكون هناك تكافؤ وتقارب إلى درجة الانسجام التطابقي بين اللغتين." [١٨] ونتساءلُ كيف نترجم المصطلح ذا السوابق واللواحق، يُجيبُ الفاسي (١٩٩٧) بقوله: " لا نُترجم السابقة بسابقة أخرى أو لاحقة بلاحقة أخرى، قليل أنْ يحدث هذا، وإنما نترجم صيغته بصيغة أخرى قدر الإمكان، كأن نناسب بين الصيغة الإنجليزية المختومة ب (ing) والمصدر، والمختومة ب (er) واسم الفاعل، و (ize) والتعدية بالتضعيف." [١٩] كما تعتمد ترجمة المصطلح على ترجمة المفاهيم، لا الدلالة.

وللترجمة منهج يرتضيه المترجم حتى يصل للمصطلح الصائب، وهو:

" ١- مرحلة تحديد المتصوّر: يتم نقل المصطلح من لغة إلى أخرى، بواسطة التكافؤ بين شبكة من العلاقات الصرفية والدلالية والتركيبية في اللغة الأصل واللغة الهدف.

٢- مرحلة ضبط المصطلح بدقة حتى يتمكّن المترجم من الإلمام به قبل ترجمته.

٣-مرحلة وضع المصطلح: تقوم على ما توصلت إليه المرحلتان السابقتان." [٢٠]

لم تعرف اللغة العربية (ظاهرة النبر) لذلك فكل المفاهيم الخاصة بها هي ترجمة أو نقل من لغة أخرى؛ وهذا ما أدى إلى أنْ يتعدى المؤلف على الخروج عن قواعد وضع

---

[١٨] ترجمة النصوص المتعلقة باللسانيات إلى اللغة العربية (دراسة تحليلية نقدية) : نسرين بن علي، ماجستير الجزائر ٢٠٠٩م، ص ٢٨.

[١٩] معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي - فرنسي – عربي): عبد القادر الفاسي، دار الكتاب الجديد، ط ١، ١٩٩٧م، ص ١٤٢.

[٢٠] المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: خليفة الميساوي، ص ٧٦، ٧٧.

المصطلح، إلى شرح المسمى، فظهرت تعريفات لا تدركها العربية، وقد بلغ عدد الألفاظ المترجمة ستا وعشرين كلمة، نحو:

رقم الصفحة	مصطلح إنجليزي	ترجمة إلى العربية	مصطلح ألماني
١٨	Accent clash	تعارض النبر	Akzentzusammenstoß
٩٤	Change of stress/accentt	تغيير موضع النبر	Akzentwechsel/Bentonungswechsel
٩٦	Circumflex accent	نبر مركب	Accent circomflexe
٤٦١	Procopius	نبر خلفي	Prokope

٤-الاقتراض: تلجأ إليه اللغة إذا نفدت ذخيرتها اللغوية، ولم تجد بديلا لديها، فهو استنساخ لغوي، يعبر عن وجود علاقة اتصال بين اللغات المختلفة، ويلجأ المعجمي إليه كآلية مكملة لا بديلة، فلم يجد المؤلف حرجا من استعماله؛ ليجمع بين ثقافتين.

وينقسم إلى قسمين:

١- اقتراض معجمي حيث يُنقل المفهوم فقط، بما يشبه الترجمة الحرفية، وهي أسماء تدل على علوم جديدة نحو: فونولوجيا – ألفون - فيلولوجي.

٢- اقتراض دلالي، حيث ينقل اللفظ ومدلوله معا.

ولأهمية هذه القضية ظهرت عدة مفاهيم أهمها:

أ- المعرّب: " هو الكلمة الأجنبية المستعملة في متن اللغة العربية، المقيسة على وزن من أوزانها، وغير المقيسة عليها كذلك، وهو توليد يخص المبنى فقط.

ب- الدخيل: هو اللفظ الوارد من لغات أخرى إلى العربية، والذي حافظ على شكله، ولم يخضع للميزان الصرفي العربي ولا للقوانين الصوتية العربية."[٢١]

[٢١] الاقتراض اللغوي والتعريب في العربية: خالد اليعبودي، مجلة جذور – السعودية، ٢٠١٠م، ص ١٩١.

" أما عن رأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة في التعريب: فقد أقرّ التعريب وسيلة تكميلية لوسائل التوليد القانونية التي لا تفي دائما بكل الحاجات، شريطة ألا يمس استعماله بأصوات اللغة، وصيغها التي يجب المحافظة عليها حسب المستطاع." [٢٢]

وقد جمع قاسم بين الظاهرتين كالآتي:

أولا: المُعرّب، وهو توليد يخص المبنى فقط. وقد ورد منه خمس عشرة كلمة، نحو:

(الفونولوجيا) = أل التعريف + فونولوجيا.

(الفونيمية) = أل التعريف + فونيم + ياء النسب + تاء التأنيث (مصدر صناعي)

(الفونيمات) = أل التعريف + فونيم + ا ت (علامة جمع المؤنث)

ثانيا:الدخيل، تواتر منه سبعة ألفاظ، مثل: (فون – ألفون) وإليك بعض الأمثلة:

رقم الصفحة	مصطلح إنجليزي	مصطلح أعجمي عربي	مصطلح ألماني
٤٣٤	Phonology	علم وظائف الأصوات / الفونولوجي	Phonologie
431	Phonemic combination rules	القواعد التركيبية الفونيمية	Phonemische Kombinationsregeln
٤٣٠	Phoneme inventory	عدّ الفونيمات	Phoneminventar
٤٢٩	Phone	الصوت اللغوي / فون	Phon
٣٨	Allphone	تنوع صوتي / ألفون	Allphon

٥- **المجاز**، هو نوع من أنواع التوليد الدلالي، عن طريق نقل المعنى فقط، من معنى قديم إلى معنى حديث مجازيا. ورد في أحد عشر موضعا، مثل: (حزمة الملامح، رأس المقطع) وكان في صيغة التركيب الإضافي.

رقم الصفحة	المصطلح الإنجليزي	المصطلح العربي	المصطلح الألماني
١٩٩	Feature bandle	حُزمة الملامح	Merkmalbündel
٣٨٩	Nuclearity	الصوت النواة	Nuklearität
٤٠٠	Syllable onest	رأس المقطع	Silbenkopf

[٢٢] أعمال مجمع اللغة العربية القاهرة(مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما): الحمزاوي، دار الغرب الإسلامي ١٩٨٨، ص ٣٣٥.

المبحث الثاني:

عناصر الإفادة من القاموس

١-تحديد المصطلح باللغات الثلاث: (الإنجليزية والعربية والألمانية) ثم تعريفه بالعربية فقط، نحو:

أ- " علامات مُميّزة: distinctive features (ص ١٦٨،١٦٧) Distinctive Merkmale ويغلب استخدام المصطلح في علم الفونولوجيا، حيث يدل على وحدة تضادية كوسيلة لشرح نشأة النظام الصوتي للغة."

ب-" وحدة صوتية مميزة / فونيم: Phoneme (ص٤٢٩ ، ٤٣٠) Phonem والتعريف المعتاد للفونيم هو: أصغر وحدة لغوية خطية مميزة للمعنى."

ت-" تنوع فونيمي فرعي: Sub phonemic variant (ص ٥٥١) Subphonemische Variante تنوع لفونيم صوتي غير مميز للمعنى.

ث-" فونولوجيا المقاطع: syllaple phonology (٥٥٩) silbenphonologie نظرية جديدة للفونولوجيا التوليدية، يكون فيها للمقطع الدور الرئيس."

ج-" فونولوجي الجملة: sentence phonology (ص ٥١١) Stzphonologie فرع من فروع الفونولوجي، يهتم بانتظام تغييرات نطق الكلمات في ارتباط الجمل."

٢- الاستشهاد بالأمثلة: يسعى المعجمي لتوضيح فكرته بالأمثلة، وكان هذا كثيرا، نحو:

أ-" تقويم صوتي أحادي: monophonematic rating (ص ٣٥١) في التحليل الفونولوجي: تخصيص فونيم واحد لصوتين، مثل: mich – (ش) Buch – (خ) وأيضا مثل الصوائت المركبة والصوائت المزدوجة."

ب-" فونيم اللهجات: Diaphoneme (ص ١٦٠) تنوعات لفونيم في لهجات مختلفة صوتيا (نطقا) ولكنها متحدة وظيفيا، فالأصوات الأسنانية والأسنانية الشفوية /s/ وتنوعات [f] في شمال ألمانيا."

ت-" صامت بيني: intervocalic (ص ٢٦٨) في الصوتيات وعلم الأصوات صامت يقع بين صامتين، وغالبا ما يرتبط الصامت البيني بالإضعاف، وهي عملية صوتية تتسبب في إضعاف الصوامت واختفائها في النهاية نحو: metal → t d "medal

ث-" تحوّل الصامت إلى صائت: Vocalization (ص٦٢٢)

١- عملية ونتيجة تحول الصامت إلى صائت، مثل تحول الصائت الأخير /r/ في اللغة الألمانية إلى Fater → fa: te (e) (أبٌ)

٢- تشكيل أو تحريك الصوامت في اللغات المكتوبة بالخط العربي أو العبري، وذلك بوضع الفتحة والضمة والكسرة عليها."

ج-" اختصار نطقي: Allergro form (ص ٣٧) يظهر غالبا في اللغة الدارجة، ويتمّ فيه اختصار بعض الكلمات. Marlies < Marie - Luise

٣- إضافة بعض الألفاظ: هدف المؤلف إلى التيسير على الباحث في العثور على مبتغاه؛ لهذا أضاف بعض الكلمات بين قوسين، مثل:

١-(صوت) عميق مقابل غير عميق:Deep vs. non – deep (ص ١٤٦)

٢-غير مستديرة (الشفتان) (١٤٦)

٣-(صائت) وسطي: Mid (ص ٣٤٣)

٤-غير منبور (مقطع) Not accentuated.(ص٣٨٦)

٥-قبل صائت (وحدة صوتية): Prevocalic.(ص٤٥٩)

٦-حاد مقابل معتدل (صامت): Sharp vs. mild.(ص٥١٤)

٧-(مقطع) صائت رباعي: Tetraphthong (ص٥٧٧)

المبحث الثالث: من مظاهر المدوّنة

١-ظاهرة ترادف المصطلح

تعدد المترادفات يؤدي إلى اضطراب المصطلح، وهي أعلى ظاهرة في القاموس.

أ-بلغت مترادفات المصطلح الألماني ستا وثلاثين مصطلحا، ولا أقصد عدد المترادفات جميعا، بل التسمية الواحدة التي رافقت مترادفاته، وتمثل أكثر نسبة مقارنة بباقي اللغات، ورأى المصطلحيون أنّ هذا عيب خطير يواجه ذلك العلم، ويؤدي إلى (فوضى وضع المصطلح) ولما توجهتُ بهذا الانتقاد إلى د. قاسم ردّ قائلا إنّ زيادة المصطلحات الألمانية له عوامل عديدة من بينها: وضع علماء المصطلح بألمانيا الشرقية أسماء خاصة بهم، وكذلك فعل علماء ألمانيا الغربية، بالإضافة إلى وجود أسماء أصلها لاتيني، وأخرى أصلها يوناني قديم، كما أنه يستشهد بكل الأسماء المتنوعة ليفيد الباحث، ويحقق بغية كل دارس، فقد يستعمل أحدهم مصطلحا يعرفه، ويستخدم غيره آخر؛ لذلك تجد بعض المصطلحات تحمل خمسة مترادفات أو أكثر، مثال: في اللغة الإنجليزية: noun/substantive وبالألمانية:

Nomen/Substantiv/Hauptwort/

/Namenwort/Nennwort/Dingwort/Gegenstandwort

ب-بلغت مترادفات المصطلح العربي ستا وعشرين مصطلحا، وحينما سألت د. قاسم قال: إنني أنقل كل المسميات المتاحة خدمة للباحث في علوم العربية؛ لأنه لايجدها بسهولة وبخاصة القارئ الذي يعيش خارج الوطن العربي، كما أنّ المراجع اللغوية العربية شحيحة جدا هناك؛ مما حدا بي أن أقوم بشرح المصطلح العربي وتحليله؛ ليتمكن الباحث من العثور عليه، فأنا مجرد شارح ولست مترجما أو مصطلحيا، ولسهولة الحصول على المعلومة باللغة الألمانية أو الإنجليزية اكتفى بذكر المصطلح دون شرحه؛ لأنّ لديهم ما يكفي من المراجع " إنّ ما نلحظه من تعدد للمصطلح اللساني بتعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد، مع تعدد الجهات التي تضع هذه المقابلات

على غرار تعدد الوسائل المتبعة في وضع المصطلح، وتباين في الفونيمات العربية المقابلة للفونيمات (Allophone تنوّع صوتي) الأجنبية، نحو: /ب/ يناظر /p/ و /ج/ يناظر /g/ و /ف/ يناظر /v/ وهنالك من يفضل الأصوات العربية القريبة في النطق من الأصوات الغربية."[٢٣]

ت- بلغت مترادفات المصطلح باللغة الإنجليزية ثلاثة عشر مصطلحا، مع التنبيه على أنّ المصطلح قد يكون باللغة اللاتينية، أو اليونانية القديمة، وحينما استفهمت عن جمعه بين مصطلحات واحدة، مثل: Accent , stress معا؟ قال: إنهما مستعملان فصاغ الجمع.

*تتعدد المصطلحات حسب المدارس اللغوية، فمثلا: أطلق (تروبتسكي) مصطلح (الفونيم الأساسي Archiphoneme ص ٥٤) وسماه (بايك) (الفونيم الأعلى Hyperphhhhonemic ص ٢٤٤) وهما مترادفان.

*ومن أسباب الترادف: شهرة المصطلح بين الأوساط اللغوية، كما في مصطلح: (الفونيم Phoneme) الذي لا يُترجم إلى العربية، بل يمتزج بالمصطلح العربي، فنقول: (نظرية الفونيم) لا (نظرية الوحدة الصوتية المميزة) وهذه بعض الأمثلة:

صفحة	المصطلحات الإنجليزية	المصطلحات العربية	المصطلحات الألمانية
١٧	Accent	نبر/ لكنة / علامة مميزة	Akzent
٥٤	Archiphoneme	فونيم أساسي /أصلي/فرعي	Archiphonem
٨٢	Breaking / fracture	الكسر/الإمالة/ الخفض	Brechung/Vokaltharmonie/Vokal senkung
١٠٥	Combinatory variant	تغيير صوتي تركيبي / مغاير تجميعي	Kombinatorischer Lautwandel/ kombinatorische variante
١٩٩	Feature/marker	ملمح/مميز/ صفة	Feature/ Merkmal
٢٢٩	Grdation	مراحل تغيير	Abtönung / Abstufung

[٢٣] المنهجية العامة: محمد رشاد الحمزاوي، تونس دار الغرب الإسلامي – بيروت ط ١، ١٩٨٦م، ص ٤٢.

		صوائت/تغيير صوائت نوعي	
٢٠٠	Featured≠featureless/features sustainably	مميز/حامل للملمح≠خال الملمح	Rückmeldeverhlten/Kontaktsktsigmal
٤٣١	Phonetic kinship	قرابة صوتية	Phonetische Verwandstschaft/phonetische Ähnlichkeit
625	Vowel harmony	توافق صوائت توافق حركات	Vokalharmonie
604	Umlaut / mutation	الإمالة	Umlaut / Periphonie
515	Shortening vs.lengthening	قصر/ تقصير مقابل مد/ إطالة	Kürzung vs. Dehung

*أحيانا يكون الترادف علاجا لبعض المصطلحات، كما في:

١- (الصوت الأول للمقطع / رأس المقطع) (ص ٤٠٠) لقد التزم المؤلف بترجمة المصطلح الإنجليزي: (Syllable) onset ترجمة حرفية، لكنه تدارك ذلك حين أتى بالمرادف الأفضل، وهو: (رأس المقطع)

٢-" التحول / التغيير الصوتي الأول:first consonant shift (ص ٢٠٤) رأى قاسم أن لفظة التحول غير موجودة في المصطلح الإنجليزي، وكان يحاول توحيد المصطلح، فاضطر إلى إضافة المفهوم بالترجمة.

٢- ظاهرة التكرار:

تمثل الركن الثاني من مظاهر المعجم، وهي تؤدي إلى خلل جنباته، مثل:

١- " نبر/ لكنة / علامة مميزة: Accent (ص ١٧) ١-النبر: إظهار نطق صوت أو مقطع صوتي معين في الكلمة؛ مما يؤدي إلى تغير معنى الكلمة."

" نبر الجملة: Sentence accent(ص ٥٠٩) ١- النبر: إظهار نطق صوت أو مقطع صوتي معين في الكلمة؛ مما يؤدي إلى تغير معنى الكلمة."

٢-" حاد: Acute (ص ٢٣)

أ- (ʹ) نبر صاعد (حاد) لمقطع ما.

ب-علامة مُميزة توضح طريقة النبر، في بعض اللغات علامة لنوعية الحرف المتحرك، مثل النبر الحاد، في الفرنسية: Général (عام)

نبر حاد/ صاعد: Acute accent (ص ٢٣) علامة للنبر، أو طريقة للنطق تُستخدم في اللغة الفرنسية مع حرف (e) المغلق: Génératif "

٣-" تغير النبر: accent change (ص ١٨) تغير مكان النبر أو قوته في عملية الاشتقاق." " تغيير موضع النبر: change of accent (ص ٩٤) نقل موضع النبر في الكلمة من موضعه الأصلي إلى **موضع** آخر، مما يتبعه تغيير في نوع الكلمة."

٤-"نبر منحنٍ: circumflex (ص ٩٦)

١-نبر مقطعي مركب (صاعد – هابط) يتكون من نبر حاد ومنخفض.

٢- علامة كتابية لتمييز النبر (ˆ) أو طول للصائت"

" نبر مركب (نبر مقطعي صاعد – هابط) circumflex accent (ص ٩٦)

١- نبر مقطعي مركب (صاعد – هابط)

٢- علامة خطية تكتب فوق الصوائت لتحديد النبر."

٥- " تجميع الصوت:Sound combinatories (ص٥٢٦) جزء الفونتيك/ الفونولوجي الذي يهتم بقواعد ربط وتسلسل الأصوات أو الفونيمات، وما يتبع ذلك من تغيراتهما." "تجميعي: Combinatorics (ص١٠٤) جزء الفوناتيك/ الفونولوجي الذي يهتم بقواعد ربط وتسلسل الأصوات، وما يتبع ذلك من تغيراتهما."

٦- " الإسقاط: elision (ص ١٧٨) إسقاط صائت في آخر الكلمة، يأتي بعده صائت آخر في بداية الكلمة التالية، is not → isn't وفي الألمانية يتم إعادة إسقاط /e/ غير المنبورة möchte er → möcht' er " إدماج الصوائت: Crasis (ص ١٣٨) دمج صائتين في كلمتين متتاليين، يكون أحدهما في آخر الكلمة الأولى والثاني أول الكلمة الثانية: co- ago → cogo (أرغم)

" دمج صائتين: synizesis (ص ٥٦٢) نتيجة ضم صائتين من مقطعين مختلفين، يختفي الصامت الموجود بينهما؛ بسبب نبر المقطع الأساسي: getregede → getreide (غلال)

٧-" إضافة Prothetic (ص٤٦٦) إضافة ضرورية في بداية الكلمة نتيجة اختفاء حدود الكلمة: all'arme → Alarm (الأسلحة)"

" إضافة: addition (ص ٢٣) ذكرها بدون أي تعليق، ولقد تكررت مرتين.

٨-" إمالة صوتية: Periphony (ص٤٢٣ ، ٤٢٤) مصطلح لجريم، مماثلة جزئية لصائت المقطع الأصلي مع صوائت معينة أو صوامت المقطع التالي غير المنبور."

"الإمالة: Umlaut/ mutation (٦٠٤) مصطلح لجريم، مماثلة جزئية لصائت المقطع الأصلي مع صوائت معينة أو صوامت المقطع التالي غير المنبور."

٩-" إبدال صوتي: metaphone (ص٣٣٨) ١- مماثلة جزئية لصائت المقطع الأساسي لصائت معين أو صامت في المقطع التالي غير المنبور."

١٠-" تركيب الأصوات:Sound structure (Lautstruktur) (ص٥٢٧) المعنى الخاص: الحصيلة الصوتية الفونولوجية وما ينشأ عليها من نظام تقابلات في لغة ما وأيضا الانتظام الفونولوجي، وتجمّع وتتابع الفونيمات في هذه اللغة.

المعنى العام: فونولوجيا لغة ما."

" صوتي تركيبي: Tonology (ص ٥٨٩) علم تركيب أصوات التعبيرات اللغوية، التي لها في بعض اللغات صفة فونولوجية مهمة، بالإضافة إلى التراكيب الفونولوجية والمقطعية والنبر المميزة." فإذا شذّب المؤلف قاموسه من المسميات المكررة؛ لكانت المادة أكثر إحكاما، ولقلت عدد صفحاته.

3- الكلمات العامة:

ونتساءل كيف نُفرّق بين الكلمة والمصطلح؟ ويجيب الميساوي (٢٠١٣) : " يعدّ (المرجع) مبدأ أساسيا من بين المبادئ التي تعتمد في التمييز بين الكلمة والمصطلح...

فالكلمة مرجعها لا يكون متصلبا، ويُتيح مجالا للإبداع، وتمثيل المعارف المشتركة، أما المصطلح فيحتاج إلى دقة المرجع، وصلابة التعريفات وشكلية اللغات المراقبة." [٢٤] ولقد كان الخلط بين الكلمة والمصطلح من المشكلات المصطلحية، لأنّ بينهما نقطة تماس، ومع ذلك نجد أنّ (الكلمة) لها (معنى) وتنتمي إلى اللغة العامة؛ لأنّ عامة الناس يستخدمونها، وأيضا يتحدد معناها في سياق خاص، وهذا كله لا ينطبق على المصطلح.

١-" **صائت أو مقطع مغلق مقابل صائت أو مقطع مفتوح**:Close (ص ١٠٠)

وهذا شرح لا مصطلح، والدليل المصطلح الإنجليزي (Close)

٢- " **نبر اعتمادي خلفي:** proclitic (ص ٤٦١) اعتماد كلمة منبورة نبرا ضعيفا على الكلمة التالية لها مباشرة، والمنبورة نبرا تاما."

٣-" **قبل المقطع المنبور القوي**: pretonic (ص ٤٥٩) القطع الصوتي الموجود قبل مقطع منبور قوي."

٤-" **كلمة غير منبورة المقطع الأخير**: barytonon (ص ٧٠) كلمة يكون مقطعها الأخير غير منبور."

٥- " **قبل صائت (وحدة صوتية):** Prevocalic (ص ٤٥٩) الوحدة الصوتية الموجودة قبل الصائت."

٦- " **بناء الكلمات بتغيير الصوائت**: ablaut formation (ص ١٤) بناء الأسماء من الأفعال القوية بتغيير الصوائت: Lage الموقع ← Liegen وقع."

٧-" **تحوّل الصائت الأحادي إلى صائت مركب**: Diphthongization (ص ١٦٤)

كما في الإنجليزية: (الحديثة) ice → is (القديمة)

٨-" **تحوّل الصوائت المركبة إلى صائت أحادي**: monophthongization

(ص٣٥٢) في اللغة العربية الفصحى يوجد صائتان مركبان هما: [أوْ] [أيْ] وقد تحولا في معظم اللهجات الحديثة إلى صائت مفرد: قوْس ← قُوس، حُسين ← حِسين."

[٢٤] المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: خليفة الميساوي، ص ٦٧.

9-" موضع بداية الصوائت: acrostatic (ص ٢١) طريقة إعادة بناء تغير الصوائت في اللغة الجرمانية الأم، التي يكمن فيها مكان الصوائت المنبورة والمتغيرة ثابتا في جذر الكلمة."

المبحث الرابع:

بعض المآخذ:

لا يخلو معجم من بعض الهفوات، وهذا لايقلل أبدا من مجهود المعجميين، وبخاصة القاموس الذي يجمعه مؤلف بمفرده، وقديما قالوا: كفى بالمرء نبلا أنْ تُعدّ معايبه، نحو:

١- أخطاء الترجمة

الصفحة	المصطلح الخطأ	تصحيح المصطلح
٢٤٠	صوت عالٍ: high pitch	درجة الصوت العالي
١٩٩ 167	مميز:Feature/marker مميز: Distinctive	مميز:Feature/marker
54	فونيم أساسي: Archphoeme	(التحييد) حتى لايختلط بمصطلح (فونيم أساسي) (ص ٤٦٠)
٦٢٢	تحول الصامت إلى صائت	تحول الصامت إلى مقطع
١٥٩	علامة مميزة: Diacritic market	(علامة تشكيل) Special marque حتى لا تختلط ب (علامات مميزة) ص ١٦٨/١٦٧
١٦٩	ازدواج المقطع: Dittology تكرار للمقاطع لتوضيح المعنى	علم الألفاظ. قراءة مزدوجة أو تفسير النص
٦٢	بلا نبر	لا نبر / غير منبور
٥٠١ ٤٥٩	نبر غير رئيس: Secondary stress قبل المقطع المنبور القوي pretonic	Secondary accent نبر ثانوي ما قبل النغمات

تعليق: يقول حسام كمال الدين (١٩٨٥): " التحييد Neutralization وهو تداخل أو ذوبان فونيم في فونيم آخر حتى يصيرا فونيما واحدا في سياق صوتي معين." [٢٥]

" علامة مميزة: Diacritic mark (ص١٥٩) علامة إضافية توضع أعلى أو أسفل الحروف؛ لتساعد في طريقة نطق معينة." هي عنصر خاص بعلم الفونولوجيا، وليس

[٢٥] أصول تراثية في علم اللغة: كريم زكي حسام الدين، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٢، ١٩٨٥، ص ١٩٢، ١٩٣.

مجرد إضافة خطية، ولكي نعالج هذا الخطأ، يكون المصطلح الإنجليزي: Special marque وترجمته: علامة تشكيل.

٢- مخالفة منهجية المصطلح

ينشأ المصطلح على أسس خاصة، لكن قد يخالفها المؤلف، نحو:

١-عدم شرح مفهوم المصطلح: ما ألّف المعجمي قاموسه إلا ليوضح معاني الأسماء، وأحيانا نرى قاسم يخرج عن هذه القاعدة، نحو:

أ- "اختلاف المقاطع: heterosyllabic (ص ٢٣٩) اختلاف المقاطع رغم توالي الصوائت (e, a)"

ب- " مميز: distinctive (ص ١٦٧) المعنى الخاص: صفة صوتية لها وظيفة دلالية مميزة، المعنى العام: مميز." لم يشرح المعنى العام.

ت- "نبر غير رئيس: Secondary stress (ص٥٠١) يمكن أنْ نميز مراحل النبر المختلفة تبعا لطول وحدة الكلام، بدءا من النبر الأساسي، مرورا بالنبر الإضافي، وحتى انعدام النبر."

ث- " كلمة غير منبورة المقطع الأخير: barytonon (ص ٧٠) كلمة يكون مقطعها الأخير غير منبور." وعندما سألت د. قاسم عن ذلك قال: حينما لم أجد تعريفا، اضطر إلى الشرح أو التمثيل، ولا ننسى أنّ العربية لا تعرف النبر، فلا تملك مصطلحات له.

٢- وضع المصطلح في صيغة النفي، كما في: (بلا نبر ص ٦٢) (غير منبور ص ٣٨٦) (نبر غير رئيس ص ٥٠١) الأفضل تسميته: (نبر ثانوي)

٣- تعريف المصطلح في حالة النفي.

أ-" مبدأ التناسب المعنوي: abstractive relevance principle (ص ١٧) اختصار للنظرية اللغوية لبولر، تبعا لفهم تروبتسكي في الفونولوجي، وفيه أنه: ليست كل الظواهر الحسية المستقبلة – في الأصوات اللغوية – مناسبة لوظائفها." كان الصحيح أنْ يقول: مبدأ عدم التناسب المعنوي، لكنه أطلق هذا الاسم على تلك النظرية.

٤- التزام الدقة العلمية في نقل المعلومة، لكنه انزلق في:

" تحوّل الصوائت المركبة إلى صائت أحادي: monophthongization (ص٣٥٢) في اللغة العربية الفصحى يوجد صائتان مركبان هما: [أوْ] [أيْ] وقد تحولا في معظم اللهجات الحديثة إلى صائت مفرد: قوْس ← قُوس، حُسين ← حِسين."

تمتلك اللغة العربية صامتا واحدا مركبا، وهو صوت (الجيم) أما الصائتان المركبان في قوله: (أوْ – أيْ) فهذا تحليل يخالف الصواب.

(قَوْسٌ) = ص ح ق + ص + ص ح ق + ص. أين أوْ؟

(حُسيْن) = ص ح ق + ص ح ق + ص + ص. أين أيْ؟

فإذا كانت الألمانية تمتلك صوائت مركبة، فالعربية تخلو منها.

٥- **توثيق المادة العلمية**، لكنه اكتفى بقائمة المراجع العربية التي ألحقها بالمعجم، وكان الأفضل أنْ يفعل اقتداء بالمصطلحيين، كالدكتور رشاد حمزاوي، وغيره.

٦-**إهمال شرح المصطلحات الإنجليزية والألمانية**، وكان الأفضل أنْ يخصص سطورا قليلة لشرحهما، خيرا من الإسهاب في عرض النواحي التاريخية للمصطلحات العربية، ولكن حين استفسرتُ عن ذلك، أوعز لي بصعوبة الحصول على المصادر العربية في ألمانيا، واشتممتُ فيه شغفا شديدا بلغته، على أية حال استفاد أبناء جلدته بعمله الجيد.

٧-**الخلط بين مفهوم بعض المصطلحات**، نحو: " **إبدال صوتي:** metaphone (ص٣٣٨) " **إمالة صوتية:** Periphony (ص٤٢٣ ، ٤٢٤) فجعلهما مترادفين.

٨-**إغفال دور (الرسومات)** عند عرضه للجهاز النطقي؛ لما له من تيسير موضع النطق

٣-تصحيفات لغوية ومطبعية

وحينما سألت دكتور قاسم لماذا لم يستعن ببعض الباحثين لمساعدته في إنجاز هذا العمل العظيم؛ لأنّ المعاجم تحتاج إلى فريق عمل متكامل؛ حتى نتجنب مثل تلك الأخطاء؟ قال: إنه بالفعل عرض فكرته أكثر من مرة على لغويين يجيدون لغات مختلفة، لكنهم تراجعوا، فاضطر للبحث بمفرده – شكر الله سعيه -

الصفحة	الخطأ	الصواب	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤، ٥	صوت العين يأتي من أعمق نقطة في الحلق.	الهمزة أقطعها خروجا من الحلق.	٢١٨	ويلعب التضعيف دورا هاما	ويؤدي التضعيف دورا مهما
١٨	عاد النبر	عدّ النبر	٣٦٧	ليس أنفي	ليس أنفيا
١٦٠	تختلف رغم اختلاف	على الرغم من	٤٣٠	١٣ فونيم و ٧٥ فونيم	١٣ فونيما و ٧٥ فونيما
18	General	Général	٤٣٤	ورود	إتيان، لأنّ ورود (جمع وردة)
١٢	وعلى الرغم من أنها بداية الكلمات إلا أنها تنطق	وعلى الرغم من ... فإنها تنطق	٤٤٨	سواء كان	سواء أكان
557	Ayllables	syllable	٤٣٤	عشرينات القرن	عشرينيات القرن
١٦	الجملة الرئيسية	الجملة الرئيسة	٩٦	نبر منحني	نبر منحنٍ
١٦	كلمات جيدة	كلمات جديدة	٤٩١	لهذا الصوامت	لهذه الصوامت
١٨	هما عمليتان مماثلة للنطق	هما عمليتان مماثلتان	٥٠١	الأطباق	الإطباق
٤٩٠	نبر إيقاعي (تعين)	تعيين	٥٢٤	صائتة كانت أو	أكانت صائتة أو
٥٩	عن بعضها البعض	عن بعضها بعضا	٢٣٩	تتالي	توالي
١٢٦	نتيجة تضيق	نتيجة تضييق	438	علامة فوق مقطعية	علامة فوق قطعية

المبحث الخامس: دلالية صور الفونولوجيا

تمثلت أهمية قاموس قاسم في استجلاء المستوى الدلالي (لعلم وظائف الأصوات) في المصطلحات المترجمة إلى اللغة العربية، في العناصر الآتية:

أولا: ماهية علم وظائف الأصوات وعناصره.

١- تعريفه " علم وظائف الأصوات / الفونولوجي: Phonology (ص٤٣٤) فرع علم اللغة الذي أسسته مدرسة براغ اللغوية في عشرينيات القرن العشرين، والذي يتناول الأصوات اللغوية المميزة للمعنى بالبحث والدراسة، وأهمية هذه الأصوات وصفاتها وعلاقاتها ونظمها من الناحيتين الوصفية والتاريخية، كما يوفر طرقا لتحليل نظم الفونيمات. وهدف الفونولوجي ليس بحث الأصوات اللغوية فقط، ولكن دراسة وظيفة الأصوات في النظام اللغوي." لقد مرّ هذا العلم بثلاث مراحل:

أ-لقد أنشيء على يد (تروبتسكي و جاكبسون) وأطلقا عليه: علم الأصوات الوظيفي.

ب-كانت المدرسة البنيوية الأمريكية ورائديها: (بلومفيلد وهارس) تهتم بالناحية الدلالية والتاريخية، كما تنطلق من التحليل التوزيعي.

ت-المدرسة التوليدية التحويلية، يتزعمها: (تشومسكي وهاله) وأولت اهتماما بالغا بالمستوى الوصفي، وكذلك بالصفات المميزة.

كما أطلق العالم اللغوي النمساوي (درسلر) مصطلح: الفونولوجي الطبيعية التوليدية – وهو أستاذ د. قاسم صاحب القاموس – وكانت تنطلق من الفصل بين الفونولوجي والصرف.

وأيضا ظهر مصطلح: صوتي تركيبي، وهو علم تركيب أصوات التعبيرات اللغوية، بالإضافة إلى تراكيب فونولوجية ومقطعية، ومعالجة ظاهرة النبر.

٢- عناصر الفونولوجيا

يُحدد قاسم عناصر علم وظائف الأصوات في المصطلحات التالية:

١-الصوت، وله معنيان، أولا: النبر.

ثانيا: صفة فونولوجية للصوائت في اللغات النغمية، كالصينية والفيتنامية.

٢-الصوت اللغوي: هو أصغر وحدة صوتية للغة المنطوقة.

٣-العلامات المميزة: حيث يُطلق على أي مميّز (ملمح) نطقي أو كتابي، يُمكّننا من ملاحظة التقابُل ، نحو: الفونيم / p / إنه تركيبة من المميزات:

+ شفوي + مهموس – انفجاري.

ترى مدرسة براغ أنّ (الفونيم) هو حزمة من الملامح الصوتية المميزة، ولقد كان مجموع الملامح عندهم اثني عشرة ملمحا، إنّ مسألة التقابل الثنائي لوصف الصفات المميزة للأصوات من أهم القضايا التي اعتنى بها الفونولوجيون، حيث عرض قاسم بعضا منها، نحو:

أ-صوت عميق مقابل غير عميق، عميق ≠ غير عميق ← تقابل بالسلب.

ب-صوت عميق / غليظ، وهو صفة فونولوجية مميزة، تقابل الصوت العالي.

عميق ≠ عالٍ ← تقابل بالإيجاب، وقد يتقابل العالي مع المنخفض: عالٍ ≠ منخفض

ت-حاد مقابل معتدل، حاد ≠ معتدل ← تقابل بالإيجاب، حيث يصف الملامح المميزة للصوامت ذات الضجيج عالِ التردد.

ث-وضع اللسان: ويُظهر العلامات المميزة الخاصة بالصوائت:

التقابل بين الوضع الأمامي للسان (مُخرجا الكسرة والفتحة) والوضع الخلفي للسان (مُخرجا الضمة) إذا: الأمامي ≠ الخلفي.

ثانيا: الوحدات الصوتية

وتشمل الفونيم والمقطع والنبر والتنغيم.

أولا: الفونيم

أ-تعريفه:**" وحدة صوتية مميزة / فونيم:** Phoneme (ص٤٢٩ ، ٤٣٠) مفهوم أساسي للفونولوجي، يُعرّف بطرق مختلفة تبعا لكل مدرسة لغوية: فعند (كورتيني) هو عرض الصوت، وعند (تروبتسكوي) ومدرسة براغ اللغوية: هو وحدة وظيفية، أما في البنيوية الأمريكية: فهو توزيعي بحت، أي يُعرّف من خلال وروده في المحيطات الصوتية

المختلفة ... والتعريف المعتاد للفونيم هو: أصغر وحدة لغوية خطية مميزة للمعنى بمساعدة التقابل الفونولوجي المميّز، ويعود هذا التعريف إلى مدرسة براغ اللغوية."

ب-أنواع الفونيم: ينقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي:

١-الفونيم الأساسي: تسمية تطلق على الصفات المميزة لفونيمين يوجدان في تقابل ثنائي، يقول حازم علي (١٩٩٩): " الفونيم عبارة عن الصور المختلفة للصامت الواحد، وهذه الصور الصوتية المختلفة يعبر عنها في الكتابة برمز كتابي واحد." [٢٦]

٢-الفونيم التابع: تسمية للصوامت التي يتوقف توزيعها على إتيانها مقابل الصوائت،

٣-الفونيم التركيبي: له قواعد معينة لكل لغة، ويكوّن وحدات ويدلّ على المورفيمات،

ب-إحصاء الفونيمات: قدّرها (هوكت) بين ثلاثة عشر فونيما، إلى خمسة وسبعين فونيما.

ت-تقويم فونيمي: هو تصنيف صوتين مختلفين نطقا كفونيمين مختلفين، ومشكلة التقويم الفونيمي المتعدد تقابلنا في الأصوات الاحتكاكية: pf / ts فهما يصنفان لأسباب مختلفة إما كتقويم فونيمي أحادي، أو كتقويم فونيمي متعدد التقويم. حيث يظهر التقابل الثنائي بين: تقويم فونيمي متعدد ≠ فونيمي أحادي.

ث-نظرية الفونيم: تبحث في العلاقة بين الفونيم والصوت. أما تحليل الفونيم يعني: التوصّل لفونيمات ما، وصفاتها وقواعد تركيبها.

ج-الفرق الفونيمي: إنها درجة تقدير التشابه والاختلاف بين الفونيمات.

ثانيا: المقطع

أ- **تعريفه:** " مقطع: syllable (ص ٥٥٧) وحدة فونية – فونولوجية أساسية للكلمة أو الكلام يمكن إثباتها بديهيا، فهي أكبر من الصوت المفرد، وأصغر من الكلمة، ولكن لا يوجد أي تعريف علمي لها، ولكننا نجد في القواميس الجديدة أين يبدأ المقطع، وأين ينتهي في الكتابة... والنموذج العالمي للمقاطع هو صامت + صائت،

[٢٦] دراسة في علم الأصوات: حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، ط ١، ١٩٩٩م، ص ٦٣.

ويُبنى التركيب الأساسي للمقطع: تقابل لتتابع السمات داخل المقطع، وهذا التقابل صائت مقابل صامت."

" **فونولوجيا المقاطع:** syllaple phonology (ص٥٥٩) نظرية جديدة للفونولوجيا التوليدية، تلقت دفعات منذ عام ١٩٨٠م، يكون فيها للمقطع الدور الرئيس في: نبر الكلمة، وقصر التتابع الفوني، وتراكيب المقاطع الأساسية، وتحديدها في كل لغة."

ب-أنواعه: ينقسم إلى قسمين:

١-مقطع مفتوح: عندما ينتهي بحركة.

٢- مقطع مغلق: عندما ينتهي بصامت. المقطع المغلق ≠ المفتوح.

ت-أهم عناصر المقطع تتمثل في:

١-" نواة المقطع: هي الجزء المهم المصوت في مقطع، الذي يمكن أن يحاط بفونيم تابع صامت في رأس المقطع ونهايته.

٢-" حدود المقطع: توجد بين المقطع المفتوح بعد الصائت، وفي المقطع المغلق بعد آخر صامت في نهاية المقطع.

٣-"نبر المقطع: النبر: هو إظهار نطق صوت أو مقطع صوتي معين في الكلمة؛ مما يؤدي إلى تغير معنى الكلمة، وعند نبر مقطع من الكلمة فيكون هو أقواها نبرا.

٤-" طبقات المقاطع: حذف غير مقصود لصوتين متعاقبين في كلمة لتشابهما، أو لصعوبة نطقهما، (اعتذار) Haplology → aplogy

٥-" تعدد المقاطع: الكلمة التي تتكون من عدة مقاطع، مقابل الكلمة ذات المقطع الواحد. مقطع واحد ≠ مقاطع متعددة.

وهناك المقطع الثنائي والثلاثي، كما أنّ له وزنا وقانونا.

ثالثا: النبر

النبر في العربية يعني الهمز، لكنه في اللغات الأجنبية أخذ عناية فائقة فتعددت أنواعه واختلفت مواضعه؛ لذلك اهتم قاسم به كما يأتي:

أ-تعريفه: " نبر/ لكنة / علامة مميزة: Accent (ص ١٧)

١-النبر: إظهار نطق صوت أو مقطع صوتي معين في الكلمة؛ مما يؤدي إلى تغير معنى الكلمة، نحو: يستورد import (n) to im'port (v)' استيراد.

٢-لكنة: طريقة معينة للنطق، توحي للسامع أنّ المتكلم قادم من إقليم معين – ينتمي لطبقة اجتماعية معينة – ليس من متكلمي هذه اللغة.

٣-علامة مُميزة: توجد في اللغة المكتوبة، ولا سيما الفرنسية، وهي علامة توضع على الصائت وتُظهرُ: ١- اختلافا في النطق Prés (قريب) ٢- اختلافا في المعنى دون تغيير في النطق: 'Ou (أين)"

" علم النبر: علمٌ يبحث ماهية النبر، وأنواعه ووظائفه في اللغات المختلفة، وأيضا وصف نظم النبر المختلفة، وتطورها التاريخي في اللغات الفردية أو العائلات اللغوية.

ب-أنواعه: تتضح أهميته من خلال اتساع رقعته في اللغة الإنجليزية والألمانية، ومن أمثلته: (نبر حاد، نبر شديد، نبر منحنٍ، نبر مركب، نبر اعتمادي خلفي، نبر إيقاعي، نبر غير رئيس)

ت-" تعارض النبر: تجنّب توالي النبر في مقطعين منبورين.

تغيير موضع النبر: نقل موضع النبر في الكلمة من موضعه الأصلي إلى موضع آخر، مما يتبعه تغيير في نوع الكلمة داخل جدول التصريف.

رابعا: التنغيم

تعريف " التنغيم / نغم الجملة: intonation (ص ٢٦٨) صفات القول اللغوي التنغيمية والتي لاتختص بصوت واحد.

١- عناصر أساسية: مسار ارتفاع الصوت، قوة الصوت.

٢-عناصر فرعية: نوعية الصوت، الوقف، السرعة. ومن وظائف التنغيم المهمة: اكتساب اللغة عند الأطفال." مصطلح أحادي التكوين.

الصوتيات التعبيرية: فرع من فروع الأسلوب يهتم بالتعبير الوظيفي للغة، حيث تفحص النصوص الشفوية، ولا سيما ما يخص النطق والنبر والتنغيم.

خامسا: القوانين الصوتية وعناصرها

وهي من أهم القضايا التي عالجها القاموس.

أ-تعريف " القانون الصوتي: Sound law – phonetic (ص٥٢٦) مفهوم رئيس للوصف اللغوي التاريخي عند النحاة الشبان، الذين بنوا هذا المفهوم قياسا على انتظام القوانين الطبيعية، حيث تتغير بعض الأصوات المعينة في لغة ما بنفس الطريقة بنفس المعطيات النفسية المعينة بدون استثناء، مثل ما حدث في التحول الصوتي الأول، والإمالة، وتحول الصائت الأحادي إلى صائت مركب، والاستثناء الوحيد لهذا هو القياس، ويرى سوسير أنه لا توجد قوانين وصفية أو تاريخية بالمعنى اللغوي، ولكن يوجد انتظام للقاعدة فقط أما هلمسليف فيرى أنّ تسمية (القانون الصوتي) هي تسمية غير جيدة."

" تنوّع صوتي / ألفون: هو التنوّع الصوتي والتحقيق الفعلي للوحدة الصوتية في موقع معين. وتندرج المتغيرات الصوتية تبعا لتشابهها وتوزيعها الصوتي في وحدة صوتية واحدة، ويمكننا أنْ نُميّز التنوعات الصوتية الآتية:

١-اختياري، مثل: (r) نطق حرف الراء من اللسان أو اللهاة.

٢-مُقيّد تكاملي، مثل (ch) في اللغة الألمانية، فإذا وقعت بعد صائت أمامي ich تُنطق (C) أما إذا وقعت بعد صائت خلفي Dach فتُنطق (x)

ب-عناصر القانون الصوتي:

١-المماثلة، وهي تنقسم إلى: (مماثلة التقاء، ومماثلة بعيدة، ومماثلة أنفية)

وكذلك يوجد: التكيف النطقي، وتوافق الصوائت.

٢-المخالفة، وهي تؤدي إلى الإبدال الصوتي.

٣-الإمالة، ولها عدة أنواع، نحو: (إمالة شفوية، وإمالة طبقية، وإمالة عكسية)

٤-الإضافة الصوتية.

٥-مدّ الصوائت / الإطالة.

٦-التغييرات الصوتية، وتشمل:

أ-مراحل تغيير الصوائت.

ب-حذف صوتي (انقسام ثنائي، واختفاء الصامت الأنفي، واختفاء الصائت، الاختزال، ودمج صائتين، والإسقاط، وإضعاف الصوت، والتقصير مقابل المد)

ت-التحوّل، ويشمل: (تحوّل الصائت إلى صامت، وتحوّل الصامت إلى صائت، تحوّل الصائت الأحادي إلى صائت مركب، تحوّل الصوائت المركبة إلى صائت أحادي)

أهم نتائج البحث:

١ **-هدف البحث** إلى دراسة مصطلحات (علم وظائف الأصوات) المترجمة إلى العربية في معجم قاسم لمصطلحات علم اللغة، وقد انتهجت المنهج الوصفي التحليلي، واسترشدت بالإحصاء لأضمن دقة النتائج، وعرضتُ الجانب التنظيري لعلم المصطلح، من ناحية: أسمائه، وأهميته، وأسماء علم الفونولوجيا، وتعريفه.

ونُبذة عن المؤلف ومدونته، وأهم مميزات القاموس، ومنهجية الكاتب.

٢- **الجانب الإجرائي** يتشكّل في:

أ- أحادية المصطلح العربي لأنه يمثل النموذج المثالي في وضع المصطلح، وهو لم يتحقق كثيرا، وكان تحققه بنسبة ضئيلة وهي: ١٤,٣٨%.

ب-آليات التوليد وهي:

١- الاشتقاق، جاءت معظم صور الاشتقاق من المصادر، وكذلك صيغت من بعض عناصرالمشتقات (كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وغيرها) وبلغ أعلى الحالات؛ لأنّ العربية لغة اشتقاقية.

٢-التركيب: أولا: يعد التركيب الثنائي أعلى نسبة؛ لسهولته ومرونته، ويمثل ٦٤,٣٨% وتنوّع بين التركيب الإضافي، والوصفي، والعددي.

ثانيا: التركيب الثلاثي فقد بلغ ١٦,٤٣% وظهر فيه التركيب الإضافي الوصفي. وأخيرا انكمشت نسبة التركيب الأكثر من ثلاثي وهي ٤,٧٩% وعدّه المصطلحيون مجرد شرح، لا مصطلحا.

٣-الترجمة: لم تعرف اللغة العربية ظاهرة (النبر) لذلك فكل المفاهيم الخاصة بها، هي ترجمة من لغة أخرى؛ مما أجبر المؤلف على الخروج عن قواعد المصطلح، وكانت كلها شروحات.

٤-الاقتراض، انقسم إلى:

أ- المُعرّب: وهو توليد يخص المبنى، وقد ورد خمس عشرة مرة.

ب-الدخيل: جاء منه سبعة ألفاظ، وهو يُلجأ إليه كآلية مكملة لا بديلة.

٥-المجاز: نوع من أنواع التوليد الدلالي، عن طريق نقل المعنى، ورد في أحد عشر موضعا، وهو أقل الآليات.

* بلغ عدد المصطلحات مائة وستة وأربعين مصطلحا.

٣- عناصر الإفادة من القاموس

١-الحصول على المصطلح بلغاته الثلاث: (إنجليزي، عربي، ألماني)

٢-تعريف المصطلح العربي.

٣- دراسة تحليلية لكثير من المفاهيم العربية. وتيسيرا لفهم المادة اللغوية استشهد بالأمثلة، وأضاف بعض الألفاظ التي تفتح مغاليق المصطلح، تيسيرا للباحث.

٤-من مظاهر المدوّنة:

١- الترادف، إنّ تعدد المترادفات يؤدي إلى اضطراب وضع المصطلح، وهي أعلى ظاهرة، ففي الألمانية بلغت ستا وثلاثين مصطلحا؛ نتيجة لتعدد منتجي المفاهيم، أما في العربية فقد بلغت ستا وعشرين، وكانت الإنجليزية الأقل، وقد ورد الترادف ثلاث عشرة

مرة، وكان تعدد المدارس اللغوية سببا في هذه الظاهرة، وقد يُسهم الترادف في علاج بعض مشاكل المصطلح.

٢-التكرار، يؤدي إلى خلل في جنبات المعجم، فإذا شذّب المؤلف قاموسه من الأسماء المكررة؛ لكانت المادة أكثر إحكاما، ولقلت عدد صفحاته.

٣-الكلمات العامة: خالفت منهج وضع المصطلح، والعلة في ظهورها: عدم وجود شبيه لها في العربية.

٥-بعض المآخذ:

١- أخطاء الترجمة.

٢-مخالفة منهجية المصطلح، نحو:

أ-عدم شرح المفهوم.

ب– وضع المصطلح في صيغة النفي، أو تعريفه منفيا.

ت- عدم الالتزام بالدقة العلمية.

ث- إهمال شرح باقي المصطلحات باللغة الإنجليزية والألمانية، مقارنة بمثيلتهما العربية.

ج- إغفال دور الرسومات.

٢-تصحيفات لغوية ومطبعية، لكني ألتمس للمؤلف العذر؛ لأنه قام بجمع المادة وكتابتها بمفرده.

٦-الصور الدلالية للفونولوجيا

إنها من أهم الفوائد التي تعود على المتلقي العربي بالنفع العظيم، الذي يتمثل في فهم الفونولوجيا، وتتضح في:

أولا: ماهية علم وظائف الأصوات وعناصره

أ-تعريف المصطلح.

ب-عناصر الفونولوجيا تشكلت في: الصوت، الصوت اللغوي، العلامات المميزة وهي من أهم المظاهر التي عالجتها الفونولوجيا، حين يتجلى التقابل بين الثنائيات الصوتية.

ثانيا: الوحدات الصوتية

تشمل: الفونيم والمقطع والنبر والتنغيم.

أولا: الفونيم

أ-تعريف الفونيم.

ب-أنواعه (فونيم أساسي، وفونيم تابع، وفونيم تركيبي)

ت-أهم عناصر الفونيم: إحصاء الفونيمات، تقويم فونيمي، نظريته، الفرق الفونيمي.

ثانيا: المقطع

أ-تعريف المقطع.

ب-أنواعه: (مقطع مفتوح، ومقطع مغلق)

ت-أهم عناصره: (نواة المقطع، وحدوده، ونبره، وتعدده)

ثالثا: النبر

أ-تعريف النبر.

ب-أنواعه: (نبر حاد، وشديد، ومنحنٍ، واعتمادي خلفي، وإيقاعي، وغير رئيس)

ت-أهم عناصره: تعارض النبر، وتغيير موضعه.

رابعا: التنغيم (تعريفه)

خامسا: القوانين الصوتية وأهم عناصرها

وتعدّ من أهم القضايا التي عالجها علم وظائف الأصوات، وقد أثرت الدراسة.

أ-تعريف القانون الصوتي.

ب-أهم عناصره: المماثلة، والمخالفة، والإمالة، والإضافة، ومدّ الصوائت، والتغييرات الصوتية.

ت-تنقسم التغييرات الصوتية إلى: (مراحل تغيير الصوائت، والحذف الصوتي، والتحوّل)

*أوصي بدراسة وتحليل باقي المستويات اللغوية في هذا القاموس؛ لعظيم فائدته، وسهولة لغته.

أهم المراجع

أولا: المراجع العربية

١-(ابن جني) أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ج ١ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.

٢-حازم علي كمال الدين: دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، ط ١، ١٩٩٩م،

٣-خالد اليعبودي: الاقتراض اللغوي والتعريب في اللغة العربية، مجلة جذور – السعودية ٢٠١٠م

٤-خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات ضفاف الرباط: ط ١، ٢٠١٣م.

٥-عبد القادر الفاسي الفهري: معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي – فرنسي – عربي) دار الكتاب الجديد، ١٩٩٧م.

٦-علي القاسمي: علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية) مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٨م.

٧-كريم زكي حسام الدين: أصول تراثية في علم اللغة،مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٢، ١٩٨٥م.

٨-كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٠م.

٩-مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي – إنجليزي – عربي) دار الفكر اللبناني-بيروت ١٩٩٥م.

١٠-محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة، تونس دار الغرب الإسلامي، بيروت ط١، ١٩٨٦م

١١-محمد رشاد الحمزاوي: أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما) دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان، ط ١، ١٩٨٨م

١٢-محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب – القاهرة ١٩٩٣م.

١٣- محمود محمد قاسم: مدخل إلى علم المصطلح، مكتبة المتنبي بالقاهرة، ط ١، ٢٠٠٧م.

١٤- محمود قاسم: قاموس قاسم لمصطلحات علم اللغة (إنجليزي،عربي، ألماني) الناشر: الأمازون، ٢٠٢٠م .

١٥-نسرين بن علي: ترجمة النصوص المتعلقة باللسانيات إلى اللغة العربية وإشكالية المصطلحات والمفاهيم (دراسة تحليلية نقدية) رسالة ماجستير، بجامعة الجزائر، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٠٩م.

١٦- وهيبة ملال: المصطلح اللساني في كتابات الحمزاوي: أطروحة دكتوراه، الجزائر، ٢٠٢٠م.

ثانيا: المراجع الأجنبية: -

1- Cobrè ,M. Teresa : La terminoLogie theorie et appLictions. Paris, Masson et Cobin, 1998

2-Encyclopedia of Islam . Brill.Leiden 1960

3-Troubetzkoy,traudit par J.Cantineau: Principes de phonologie, Paris, Klinchsiek, 1949

Written in brief:

Name: Saadia Mostafa Mohammad Mostafa

8/12/1963 born in Cairo

Assistant Professor of Linguistics Language - Faculty of Alsun Ain-Shams University. Administrative work: Head of Control of the second division - Academic Advising Member - Member in developing Arabic course descriptions

Scientific literature: 1- Lectures on Arabic grammar (jointly) 2013

2-Pilgrims in the article, Publisher: Osiris Library, Cairo, 2017

3-Poetry Industry: Publisher, Osiris Library, Cairo, 2017

4- The actual sentence (an applied descriptive study) Dar Al-Hani in Cairo 2018

5-Orientalism in Arabic dictionaries: Dar Al-Hani in Cairo 2019

6-Nominal wholesale mechanisms: Dar Al-Hani in Cairo 2020

Dr.Saadya.mostsfa@alsun.asu.edu.eg